الله تعالى لانها ليست غير الذات كما انها ليست عينها
بجميع اجزائه من السموات وما فيها والارض وما عليها
محدث اي مخرج من العدم الى الوجود بمعنى انه كان
معدوما فوجد خلافا للفلاسفة حيث ذهبوا الى قدم
السموات بموادها وصورها واشكالها وقدم العناصر
بموادها وصورها لكن بالنوع بمعنى انها لم تخل قط عن صورة
نعم اطلقوا القول بحدوث ما سوى الله تعالى لكن بمعنى
الاحتياج الى الغير لا بمعنى سبق العدم عليه ثم اشار
الى دليل حدوث العالم بقوله اذ هو اي العالم اعيان
واعراض لانه ان قام بذاته فعين والا فعرض وكل
منهما حادث لما سنبين ولم يتعرض له المصنف لان الكلام
فيه طويل لا يليق بهذا المختصر كيف وهو مقصور على
المسائل دون الدلائل فالاعيان ما اي ممكن يكون
ان تحيز بنفسه غير تابع تحيزه لتحيز شيء آخر بخلاف العرض
فان تحيزه تابع لتحيز الجوهر الذي هو موضوعه اي محله الذي
يقومه ومعنى وجود العرض في الموضوع هو ان وجوده
في نفسه هو وجوده في الموضوع ولهذا امتنع الانتقال

له قيام بذاته بقرينة جعله من اقسام العالم ومعنى قيامه بذاته عند المتكلمين ١٢

الانتقال عنه بخلاف وجود الجسم في الحيز فان وجوده
في نفسه امر ووجوده في الحيز امر آخر ولهذا ينتقل عنه
وعند الفلاسفة معنى قيام الشيء بذاته استغناؤه عن
محل يقومه ومعنى قيامه بشيء آخر اختصاصه به بحيث
يصير الاول نعتا والثاني منعوتا سواء كان متحيزا كما
في سواد الجسم او لا كما في صفات المجردات وهو
اي ما له قيام بذاته من العالم اما مركب من جزئين
او فصاعدا وهو الجسم وعند البعض لا بد من ثلاثة بدون
المحل على ما وهم فان ذلك انما هو في بعض الاجزاء
اجزاء ليتحقق الابعاد الثلاثة اعني الطول والعرض و
والعمق وعند البعض لا بد من ثمانية ليتحقق تقاطع الا
بعاد على زوايا قائمة وليس هذا نزاعا لفظيا راجعا
الى الاصطلاح حتى يدفع بان لكل احد ان يصطلح
على ما يشاء بل هو نزاع في ان المعنى الذي وضع لفظ الجسم
بازائه هل يكفي فيه التركيب من جزئين ام لا احتج الاو
لون بانه يقال لاحد الجسمين اذا زيد عليه جزء واحد انه
اجسم من الآخر فلولا ان مجرد التركيب كاف في الجسمية

الباري

اجزا

لما صار بمجرد زيادة الجزء ازيد في الجسمية ١٢

Copyright © King Saud University